Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– هى الجمال مصورا ، والحسن مجسدا ، طرف فاتر ، وظرف فاتن ، وأنف كحد السيف ، ولمة كالليالى ، وثغر كسمطى لآل ، وحلاوة شمائل كأنداء الأسحار ، على صفحات الأنوار ، وشيم أعذب من ماء الغمام ، وأحلى من ريق النحل ، وأطيب من ماء الورد ، وعشرة ألطف من نسيم الشمال ، على أديم الزلال ، فهى ولا جدال بيت القصيد ، وواسطة القلادة ، وإنسان الحدقة ، ونقش الفص ، وودرة التاج ، وملح الأرض وغرة الزمان .

قال جون جول :

– على رسلك يا أخى ، ولا كل هذا ..

وأضاءت محياه ابتسامة الطرب والسرور والفخر .

قال الطبيب :

طوبى للمتشرد الساقط والنكس السافل الحقير ، بول ناجى ، لسوف ينعم ويتلذ بكل هذه المحاسن والمباهج ، لسوف يظفر بزوجتك من الغد عقب وفاتك ..

قال الرجل :

ماذا تقول ؟

– أقول إنى ارتبت بنية زوجتك مذ رأيتها تحول بينى وبين شفائك ببتر ذراعك ، ألم ترتب أنت فى قصدها ونيتها ؟

فزفر الرجل زفرة حارة من أعماق قلبه ، وأمسك بضبع الطبيب بيده السليمة وقال :

– من بول ناجى هذا الذى تعنى أيها الطبيب ؟

– أتقول حقا إنك لا تعرف شيئا ولم تفطن إلى شئ ؟ بول ناجى أجيركم .

فانتقع لون الرجل وارتجفت شفتاه ، واندفع الدم إلى قلبه ، وزال الوجع عن يده تلك اللحظة ، وصك جبينه ورفع رأسه وقال :

– ما كان أغبانى وأبلدنى حيث لم أفطن إلى ذلك الأمر من قبل ! تبا لتلك الغادرة الماكرة ! تبا لتلك الأفعى الخبيثة !